

التقى وفد حزب البعث العربي الاشتراكي قبيل مغادرته جمهورية الصين الشعبية مع عدد من الشركات التابعة للحكومة الصينية والمتخصصة بالإعمار وإقامة المشاريع الضخمة، وشركات التكنولوجيا، وأحد الأمن العام المساعد للحزب هلال الهلال أن إعادة الإعمار في سورية بدأت، وأن الأولوية في ذلك ستكون لحفظها ومن وقف إلى جانبها خلال سنوات المعركة، منوهاً بأن السوريين بطبيعتهم شعب لا يعرف الاستسلام أو الانكسار أو الهزائم، وأن سورية بالرغم من كل هذا الدمار الكبير الذي حل بها جراء الحرب ستعود أفضل مما كانت عليه.

ولفت الهلال إلى أن القائد الذي استطاع التقى وفد حزب البعث العربي الاشتراكي قبيل مغادرته جمهورية الصين الشعبية مع عدد من الشركات التابعة للحكومة الصينية والمتخصصة بالإعمار وإقامة المشاريع الضخمة قبل مغادرته بكن (عن الإنترنت)

التصدي لحرب كونيّة حاكمتها الدول الإمبريالية والغربية سيقود مسيرة النهوض بسورية وتطويرها.

لدخول هذه الشركات في السوق السورية، كما زار الهلال عدداً من شركات الأدوية الطبيعية والحديقة الحاضنة للشباب؟

الهلال: إعادة الإعمار بدأت والأولوية ستكون بأيدي السوريين ومن وقف إلى جانبهم

قولاً واحداً

التاريخ.. الحكم والحكم

رفعت إبراهيم البدوي

التاريخ هو الحكم لأن التاريخ لا يحكم إلا للإنصاف ولا يعرف أنصاف الحلول وإن حكم التاريخ لا يقبل المرافعة، وحكمه مكاشفة واضحة وصريحة في آن واحد، ولا بد له من نطق حكم العدل المنصف رفضاً للغبن وانتصاراً للحق إيداناً بإعادة الحق إلى نصابه.

فالتاريخ لا ينم ولا يتوقف عن مسار تدوين الأحداث والتجارب المفصلة المهمة تجده في حالة استنفار دائمة، صفحاته لا تنضب، صمته مربع وكلامه منصف لا يخطئ طريق العدل، كفى بإنصاف المظلومين مهما طال زمن المظلومية.

كثيرون هم الذين ظلوا عن سابق تصور وتصميم بعدما حجوا الحقيقة أو زوروا لتبقى بعيدة عن أعين الناس وكثيرون هم الذين ظلوا جراء حرمانهم من إظهار الحقيقة بعد نجاح أشرارهم سلطة جائرة بشراء الذم واستبدلوا الضمير بالمال الفاسد والمفسد.

وبين الذين ظلوا والذين ظلوا غاب العدل وضاع الحق وساد الغبن والفساد وانتشر الظلم واستبد الظالم بظلمه.

ومع استشراف الفساد هجر العدل قوس المحكمة واحتجج الحق في جيب الظالم وصور الفكر والتبصر وصار الانهيار بالمظهر يحكم المشاعر، فتصدرت لغة الطائفية واستفحلت العصبية المذهبية واختل ميزان العقل، حينها هاجرت البصيرة عن معظم البشر رغم نعمة البصر.

قليلون ممن اعتمدوا على البصر لكنهم تخلوا عن البصيرة وأشاحوا ببصرهم عن الحقيقة فأصابهم الصم والبكم والعمى وأجازوا لضمائرهم السفر بإجازة مفتوحة.

فالذين ظلوا اعتمدوا طرقاً عده لرفع الظلم عنهم، فمنهم من اتخذ القضاء ملاذاً ومنهم اعتمر المناير لرفع صوته ومنهم عمد إلى اقتحام وسائل الإعلام مدافعاً ومنهم استعمل السوشل ميديا كوسيلةً متطورة سريعة الانتشار.

ومن الذين ظلوا رجل فريد بأخلاقه العالية احترم التاريخ وانحنى لإرادة الناس، اختزن الإنسانية، نقرأ بنزاهة نادرة، مارس الحكم بشفافيته، حكم ضميره الإنساني والوطني عند الفصل حتى إنه سمي بضمير الوطن، إنه الرئيس سليم الحص.

هو أول المنتفضين على الفساد منتصراً لمنطق الدولة مكرساً حياته لخدمة الوطن والمواطن ورد الاعتبار لكرامة الإنسان في وطنه، رفض الانسياق خلف مذهبية معينة أو طائفية هدامة، التزم بالمبادئ الوطنية والقومية السليمة مقرونه بشفافيته الممارسة مزينة بالهفة والألفة مطوفاً على الإنسانية المطلقة، لكن مضاضة ذوي القربى طالته، في انتخابات عام ٢٠٠٠، الملية والحقت به الآلية والظلم عن سابق تصور وتصميم، فقرر الإنكفاء منسجماً مع نفسه وقناعاته ليبقى نظيفاً تقياً عفيفاً بعيداً عن لثة التاريخ تاركاً مهمة إظهار الحقيقة لحكم التاريخ بعد أن لجأ إلى قلمه وبكتفه إلى سطر فيها لكرامته الوطنية وأسبابها، إضافة إلى تجارب مسيرة تقية في الحكم لتكون شاهداً على تاريخ ناصع بالنزاهة ينتظر صدور حكم التاريخ المنصف ولو طال انتظاره.

الرئيس سليم الحص، أسقط عدداً بالانتخابات النيابية للعام ٢٠٠٠ عن سابق تصور وتصميم وبقرار مسبق تزامناً مع اختلال وزن الاستراتيجية بين لبنان وسورية في لحظة غياب الرئيس حافظ الأسد الأمر الذي أتاح الفرصة أمام الفاسدين الخبيثاء في سورية ولبنان تنفيذ قرار إسقاط سليم الحص لسجل التاريخ سقوط أول رئيس وزراء عربي وهو في سدة الرئاسة.

حشود هائلة زحفت نحو منزل الرئيس الحص للتعبير عن استنكارها ورفضها لنتائج الانتخابات التي أدت لإسقاطه وهو الذي طلب من المحتشدين التزام الهدوء حرصاً منه على عدم إثارة الفوضى وإراقة الدماء بين أبناء الوطن الواحد وما كان منه إلا أن تقدم الحشود مخاطباً بكلمات الشكر لعواطفهم الصادقة يدعوهم لتقبل النتيجة، ومما قاله الرئيس سليم الحص بالحشود:

أثناء الحملة الانتخابية رفعت شعاراً يحترم إرادة الناس وهو «إن صوتك لنا نعتز بصوتكم ونفخر به وإن صوتك ضدنا سنحترم إرادتك ونحني لها» وما نحن اليوم وفاء لشعاري وأنسجاماً مع نفسي أحنئي لإرادة الناس وأقول لأبناء بيروت شكراً.

وأضاف: أعلن أنني ومن هنا قرار عزوتي عن ممارسة السياسة اليومية لتفرغ للعمل الوطني القومي، وختم خطابه بالحشود قائلاً: لقد هجرت قلبي رداً من الزمن نظراً لانشغالي بخدمة الوطن والمواطن ولم أندم على شيء قمت به أو على قرار اتخذته لأن كل ما فعلته نابع من ضميري واليوم أعود إلى قلبي وكتاباتتي خدمة للأجيال القادمة وأنا متأكد أن التاريخ سينطق بالحكم العادل وسيكون الحكم على ما كل ما قمت به.

أذكر يومها أن الرئيس سليم الحص دخل علي في مركز الحملة الانتخابية وجذني مصدوماً غارقاً بالبكاء فما كان منه إلا أن احتضنني مريباً على كتفي، وقال لي: كف عن البكاء هذه إرادة الناس وعلينا احترام إرادتهم وتقبلها واترك للتاريخ كتابة قصة الإنصاف وإحقاق الحق.

لكن الرئيس سليم الحص ومع لحظة إعلان السقوط المودي أرك أن القصد من إسقاطه هو إسقاط المشروع الوطني الهادف إلى بناء دولة المؤسسات المؤهلة لإجراء إصلاحات اقتصادية ومحاربة الفساد والهدر وسرقة المال العام الذي حصل في عهود سابقة، كما أرك الرئيس سليم الحص أن سقوطه بالانتخابات جاء بعد ثلاثة اعتداءات إسرائيلية متتالية شنت على لبنان المقاوم في عهد الرئيس العماد إميل لحود وحكومة الرئيس سليم الحص التي آمنت بوحدة المسار والمصير مع سورية العربية واحتضنت وبعمت المقاومة اللبنانية ما أدى إلى نجاح عهد الرئيس لحود وحكومة الرئيس الحص في تحقيق أول نصر عربي على العدو الإسرائيلي تمثل بتحرير الجنوب اللبناني من احتلال إسرائيلي دام لأكثر من ٢٥ عاماً وهذا ما لم يعجب الفاسدين الخبيثاء في سورية ولبنان وما باعوا أنفسهم وضمائرهم خدمة لأعداء الأمة فأباحوا استعمال جميع الوسائل الدنيئة بهدف إسقاط لبنان القومي العربي وفصله عن سورية العربية المتمثل بالرئيس سليم الحص.

سليم الحص كان متفقاً من إنصاف التاريخ واحتراماً منه لتاريخه النقي لم يلجأ للأساليب تقليدية بقصد رفع الظلم عنه بل إنه اختار أسلوباً فريداً لإظهار الحقيقة فقرر العودة إلى قلمه الذي هجره رداً من الزمن خدمة للأجيال القادمة للاقتداء بتجربته الرائدة في كيفية ممارسة المسؤولية الوطنية بضمير خالص وخدمة للتاريخ.

لبنان اليوم يمر في أحلك ظروفه والأمنية والاقتصادية جراء فساد مستشر ونتيجة المحاصصة المتبعين بين أهل السلطة الفارقة بالفساد والنهب المنظم لأموال الدولة في زمن صار فيه البحث عن مسؤول زنيه متفقد ضرباً من ضرور الفرابية.

لبنان المنتفض يستدعي بسليم الحص صاحب المدرسة الراقصة لكل أشكال الفساد المتكفلة عن أي مصلحة شخصية، المتقاني في خدمة الوطن كل الوطن، المتعفف صاحب الضمير الوطني العروبي.

اللبنانيون لجؤوا للتاريخ فلم يجدوا مفراً من الاعتراف بالخطأ والظلم الذي لحق بسليم الحص، يستمحوه عنراً لما اقترفوه بحق فكان التاريخ الحكم والحكم.

الجملة الثانية من اجتماعات «الدستورية» المصغرة تبدأ اليوم.. والوفد الوطني وصل جنيف

مصادر لـ«الوطن»: المواد الدستورية لن تناقش قبل الاتفاق على الثوابت الوطنية

المقداد لسفير نيبال: نرغب بتطوير علاقاتنا مع دول آسيا الصديقة

مع دول آسيا الصديقة

وكالات

جدد نائب وزير الخارجية والمغتربين، فيصل المقداد، أمس، التأكيد على أن تصميم سورية على تحرير كل أراضيها من دس الإرهاب وإعادة الإعمار، وشد على رغبته بتطوير العلاقات مع الدول الصديقة في آسيا.

وذكرت وكالة «سانا»، أن المقداد التقى جهابذتها براساد أريال سفير نيبال في مصر والسفير غير المقيم لجمهورية نيبال في الجمهورية العربية السورية، وبحيث سئل عن تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين في كل المجالات.

وقدم المقداد شرحاً حول آخر التطورات السياسية والميدانية في سورية، مؤكداً تصميمها على تحرير كل أراضيها من دس الإرهاب والتركيز على عملية إعادة إعمار ما دمته الحرب الإرهابية التي شنت عليها.

وشدد نائب وزير الخارجية والمغتربين على رغبة سورية بتطوير علاقاتها مع الدول الصديقة في إطار سياسة التوجه شرقاً، مؤكداً في هذا الصدد الرغبة بتعزيز العلاقات مع جمهورية نيبال الصديقة وأهمية تبادل الزيارات بين مسؤولي البلدين.

مازن جيور

وصل مساء أمس أعضاء اللجنة المصغرة، عن الوفد المدعوم من الحكومة السورية إلى جنيف للمشاركة في الجولة الثانية من اجتماعات اللجنة الدستورية التي ستطلق اليوم، في حين أكدت مصادر في وفد «المصغرة» عن وفد المجتمع المدني، أنه «لن يتم نقاش أي مادة دستورية قبل الاتفاق على الأرضية المشتركة المنتملة بالثوابت الوطنية».

وفي اتصال أجرته «الوطن» معها أوضحت مصادر وفد «المصغرة» عن وفد المجتمع المدني، أنه خلال هذه الجولة التي تستمر خمسة أيام لن يتم النقاش على المواد الدستورية قبل الاتفاق على الثوابت الوطنية التي تم طرحها في الجولة السابقة من اجتماعات اللجنة الدستورية.

المناسبة للدخول في صلب نقاش المواد الدستورية، لافتة إلى أن تلك الثوابت والقضايا بقيت قضايا خلافية وغير متفق عليها من الجولة الماضية، مشددة على أن ما يجب البدء به في هذه الجولة هو إعادة طرحها والاتفاق عليها.

وحول ما أشاعه وفد المعارضات قبيل انطلاق الجولة الثانية من اجتماعات اللجنة، بأن لديه أوراقاً تشمل «المبادئ العامة، والدولة، والسلطة القضائية والتنفيذية والتشريعية واللامركزية، الإدارة والحقوق والحريات ومعالجة الأجهزة الأمنية والعسكرية والشرطة»، وهي جاهزة وحاضرة، لترحها هذه الجولة، واعتبرت المصادر أنه على وفد المعارضات أن يناقش تلك الأوراق فيما بينه خارج اجتماعات اللجنة الدستورية المصغرة، مشددة على أنه «لن يتم نقاش أي مادة دستورية قبل الاتفاق على الأرضية المشتركة المنتملة بالثوابت الوطنية».

بمسار جنيف.

وأضاف: «المخرجات كانت جيدة لتثبيت عدد من الأصول، واحد منها القواعد الإجرائية التي وردت في رسالة الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش لجلس الأمن، والمسألة الثانية تثبيت وإقرار الدستور، والمسألة الثالثة تثبيت المرجعيات التي تعمل على أساسها اللجنة الدستورية: وهي المبادئ ١٢، إضافة إلى التجارب الدستورية السورية في سورية».

واعتبر أن «كل هذه الأشياء مخرجات جيدة لأعمال اللجنة، مع إحاطتها بالأفكار الدستورية التي طرحت في الهيئة الموسعة».

وعن تحضيرات وفد المعارضات للجولة الجديدة، قال الحسن: «أنهت هيئة التفاوض مع اللجنة الدستورية المصغرة الـ١٥ اجتماعاتها.. إضافة إلى تحضيرات الهيئة السياسية للجولة القادمة، العمل هو نتاج السنة السابقة من أعمال اللجنة الدستورية المنبثقة من هيئة التفاوض».

وأضاف: «لدينا ٨ مجموعات عمل أتمت أوراقها وعرضت في اجتماعات هيئة التفاوض لإقرارها بشكل نهائي، على أن تكون هي الأساس الذي تقدمت به الهيئة المصغرة في الجولة القادمة».

وأشار إلى أن تلك الأوراق تشمل «المبادئ العامة، والدولة، والسلطة القضائية والتنفيذية والتشريعية واللامركزية، الإدارة والحقوق والحريات ومعالجة الأجهزة الأمنية والعسكرية والشرطة، كل هذه ستكون جاهزة وحاضرة، وأقرت هيئة التفاوض».

والمستشارين في وفد المدعوم من الحكومة السورية تجاه ما يمكن أن يقدمه وفد المعارضات بانتظار انطلاق الجولة الثانية من الاجتماعات اليوم.

وعقدت اللجنة الدستورية أول اجتماعاتها في الفترة ما بين ٢٨ تشرين الأول الماضي و٨ تشرين الثاني الجاري، حيث تم عقد اجتماع للجنة الموسعة استمر يومين، تبعتها اجتماعات للجنة المصغرة استمرت أسبوع.

وتم حينها الإعلان أن اللجنة المصغرة ستستأنف اجتماعاتها بعد أسبوعين من انتهاء جولتها الأولى.

وتتألف اللجنة الموسعة من ١٥٠ عضواً، ٥٠ منهم للوفد المدعوم من الحكومة السورية و٥٠ لوفد المجتمع المدني و٥٠ لوفد المعارضات، في حين تتألف اللجنة المصغرة من ٤٥ عضواً و١٥ لكل وفد.

قضى على دواعش في البادية.. وأهالي حلفايا يبديون العودة إلى منازلهم الجيش يسيطر على المشيرفة بريف إدلب



وحدات الجيش السوري تدخل بلدة المشيرفة (عن الإنترنت)

حماة - محمد أحمد خبيزي

حمص - نبال إبراهيم دمشق - الوطن - وكالات

يسيطر الجيش العربي السوري أمس على قرية المشيرفة في ريف إدلب الشرقي، بعد معارك عنيفة مع الإرهابيين كبدتهم خلالها خسائر فادحة، في وقت بدأ الأهالي المهجرون من بلدة حلفايا بريف حماة بالعودة إليها.

وأكد مراسل «الوطن» في حماة، أن الجيش استعاد السيطرة على قرية المشيرفة بريف إدلب الشرقي بعد اشتباكات ضارية مع تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي وحلفائه كبدتهم خلالها خسائر فادحة بالأفراد والعتاد.

وبين مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن وحدات الجيش العاملة بأرياف إدلب وحماة خاضت معارك ضارية مع مجموعات إرهابية ترفع شعارات «النصرة»، على محور المشيرفة بريف إدلب الشرقي بمؤازرة الطيران الحربي الذي شن غارات مكثفة على خطوطها الأساسية وإمداداتها، فيما يستمر وحدات من المشاة سيطرتها على القرية الاستراتيجية.

بدورها، أفادت وكالة «سانا»، أن وحدات من الجيش العربي السوري خاضت اشتباكات عنيفة مع مسلحي

«النصرة» والتنظيمات التي تتبع له بريف إدلب انتهت باستعادة السيطرة على قرية المشيرفة، مبينة أن الاشتباكات أدت إلى القضاء على عدد من الإرهابيين وتدمير أسلحة وعتاد حربي كان بحوزتهم.

وأقر «المرصدين السوري لحقوق الإنسان» المعارض، باستعادة الجيش السيطرة مجدداً على قرية المشيرفة بعد معارك عنيفة مع مسلحي «النصرة» استمرت حتى ساعات متأخرة بعد منتصف ليل السبت - الأحد.

وسبق وأن أحكمت وحدات من الجيش سيطرتها على ١٤ من الشهر الجاري على قرية اللويبة غربية وتل خزنة بريف إدلب الجنوبي الشرقي بعد القضاء على آخر تجمعات الإرهابيين فيها.

وأوضح المصدر الميداني في تصريحه لـ«الوطن»، أن الجيش دك بمدفعية الثقيلة مواقع وقنات ومحاوور ترمز «النصرة» وحركاتهم في التينة وسحال والبرج وتل دم وأبو شرقي وأم الخلاخيل والزرزور وكفر سجنه والشيخ مصطفى وأرينة وركايا وسجنه وتل النار بريف إدلب الجنوبي الشرقي محققاً فيها إصابات مباشرة.

وأشار المصدر، إلى أن الطيران الحربي الروسي، أغار على مواقع المجموعات الإرهابية في محيط كل من بلدات كفروما

الجيش يدحر إرهابيي أروغان من محيط عين عيسى.. ويتقدم غرب تل تمر

الوطن - وكالات

دخل الجيش العربي السوري نقطة جديدة غرب ناحية تل تمر بريف الحسكة الشمالي الغربي، في وقت أجبرت وحدات منه ومن «قوات سورية الديمقراطية - قسد»، مرتزقة الاحتلال التركي من تنظيمات إرهابية على الانسحاب من محيط بلدة عين عيسى شمال الرقة.

وذكرت وكالة «سانا» للأنباء، أن وحدات الجيش العربي السوري «دخلت نقطة جديدة في غرب قرية عالية الحسين في الريف الغربي لناحية تل تمر لتأمين اتصال وحدات الجيش بين محافظتي الحسكة والرقة».

وفي وقت سابق من يوم أمس، ذكر «المرصدين السوري لحقوق الإنسان»، المعارض، أن الهدوء الحذر عاد ليسود المنطقة المحيطة بعين عيسى، بعد المعارك العنيفة التي شهدتها المنطقة السبت بين الجيش العربي السوري ومرتزقة أروغان، والاستهداف الجوي لها من قبل النظام التركي صباح أمس.

وأكد «المرصدين»، انسحاب المرتزقة التابعة للنظام التركي أمس من جميع المواقع التي احتلقتها على مشارف عين عيسى أول من أمس، مشيراً إلى أنها انسحبت من مخيم عين عيسى وصيدا والمعلك ومواقع أخرى في المنطقة، واحتفظت خلال هجومها العنيف صباح السبت.

وذكر أن إرهابيي أروغان انسحبوا لمسافة كيلومترين عن عين عيسى، وذلك بعد تصدي الجيش العربي السوري و«قسد» لها وفقاوضات بين الجانبين الروسي والتركي لسحب مرتزقة أروغان إلى مسافة كيلو مترين شمال قريتي صيدا والمعلك.

وذكر «المرصدين» أن خسائر بشرية وقعت في صفوف الطيران جراء القصف الجوي والبري المكثف والمعارك العنيفة، إذ قتل ١٣ مسلحاً من مرتزقة النظام التركي، مقابل مقتل ٦ مسلحين من «قسد».

تأتي هذه التطورات في وقت واصل فيه الاحتلال التركي محاولاته لتتريك المناطق التي احتلها شمال شرق البلاد، إذ قامت قواته بنصب أبراج اتصالات تركية في مدينة رأس العين غرب الحسكة ونقلت كتيبة مدرسية من تركيا إلى عدد من مدارس المدينة حسب قناة «الإخبارية السورية».

كما واصل الاحتلال التركي عملية التغيير الديموغرافي في المناطق التي احتلها شمال شرق سورية خلال عدوانه المتواصل منذ التاسع من تشرين الأول الماضي، ونقل «المرصدين» عما سماها «مصادر موثوقة»، أن «عدداً كبيراً جرى توطينهم في مدينة رأس العين، غالبية من محافظة إدلب».

وبين «المرصدين»، أن مرتزقة أروغان تواصل ممارساتها القمعية والإجرامية لإجبار من بقي في المناطق التي احتلقتها شرق الفرات على الرحيل وعدم السماح لأهالي تلك المناطق بالعودة إلى منازلهم.

من جانب آخر، استشهدت طفلة وأصيب ١٧ طفلاً بجروح جراء انفجار لغم أرضي الموقع التي احتلقتها داعش الإرهابي في حديقة إحدى مدارس قرية الطبيعة بريف دير الزور الشرقي، وفق وكالة «سانا».

ونقلت الوكالة عن معاون مدير مستشفى الأسد بدير الزور، عصام العرفي قوله: وصل إلى مستشفى دير الزور ظهر أمس جنمان طفلة بالإضافة إلى ١٧ طفلاً من مختلفات تنظيم داعش الإرهابي في حديقة إحدى مدارس قرية الطبيعة بريف دير الزور الشرقي، وفق وكالة «سانا».

ونقلت الوكالة عن معاون مدير مستشفى الأسد بدير الزور، عصام العرفي قوله: وصل إلى مستشفى دير الزور ظهر أمس جنمان طفلة بالإضافة إلى ١٧ طفلاً من مختلفات تنظيم داعش في قرية الطبيعة.

وبين العرفي أن الإصابات التي تعرض لها الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٦ و١٣ عاماً ناتجة عن شظايا في مختلف أنحاء الجسم جراء انفجار لغم في إحدى زوايا حديقة المدرسة في القرية.